

على الوجه الثاني مسبوقة بعلمها على الأول فان الاول
علم غيب قبل وجودها والثاني علم شهوري باعته وجودها
وبالحقيقة ليس هناك علم على الخي الاول بواسطة وجود
متعلقة بعلم المعلوم نسبة باعتبار ان نسبة شهودا وتصورا
لاننا حدث هناك علم آخر فان قلت من ذلك ان يكون
علمه على الوجه الثاني مخصوصا بالموجودات الحالية قلت
لكن الموجودات كلها بالنسبة اليه بالية فان اللازمة
متساوية بالنسبة اليه حاضرة عنده كما مر في كلام بعض
المحققين عن قرب القول في الارادة التي هي
والعلم على الخلق القول بانها حرة لكن كثر الخلاف في
ارادة فعند الحكماء من اهل السنة انها صفة مدعية
زائدة على الذات كما هو شأن سائر الصفات
وعند الحكماء من اهل الكلام بالانظام الاكل ويسمونه خلقية
قال ابن سينا العناية اطاعة علم الاول تعالى بالخلق وخلق
ان يكون عليه الكل حتى يكون على احسن النظام مع الاول
بكيفية الصواب في ترتيب وجود الكل من حيث ان
في الكل من غير ان يثبت قصد وطلب من الاول الخ

المذهبين ان يقول لا يخفى ان مجرد علمنا بالجوز صدوره
علم لا يكتفي في وقوعه بل يجد بين انفسنا طارة نفسانية تابعة
للعلم بما فيه من المصلحة ثم خلق الى تركيب الاعضاء بالقوة
المنشئة في العظام لذاتنا هو المانع عن القوة العضلية هي
القادرة وتصور ذلك الشعور المقذور ومعرفة المصلحة
هي العلم بالبناء والخالق النفسانية بالميلان هي السببية للشوق
المتفجع على معرفة العناية بهذه امور متغيرة للكل واحد
منها مدخل في صدور ذلك الشيء فالممكن ان المانعون لتعديل
اعتقاد بل غرض من يتصور له ذنبا وقدره زائدة على ذاته و
علمنا بالمقدور وعاقبة من المصلحة من ابد ايضا على ذاته
وارادة ايضا كذلك ويجعلون المجموع مدخلا في اليجاد
سوى العلم بالمصلحة فيكون هي غرضنا وعاقبة لاغلة خائفة
وما الحكماء فاشتبهوا الزادة وعلمنا بالاشياء هو عين ذاته ويجعلون
الذات مع العلم في عين في اليجاد فعلم عين قدرته وعين
ارادة او هو كانه في الصدور وليس كانه يشبه
بالعلماء النفساني الذي للانسان فباي صدر بالنسبة اليها
من الذات مع التصاق صدره عن بحر الذات فهذا معنى اليجاد

Copyright © King Saud University